Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التاريخ السياسي للولايات المتحدة تعد عملاً ادبياً رائعاً . ورغم ان (**الاعلان**) كتب خلال اصعب اوقات الحرب ، فانه جاء خالياً ، وبشكل مدهش ، من النداءات العاطفية ، موضحاً وعلى اسس منطقية واضحة الدوافع التي كانت وراء رغبة الامريكيين بالاستقلال . وقد أعيدت كتابة هذا الاعلان ستاً وثمانين مرة قبل ان يتم التوقيع عليه نهائياً يوم الرابع من تموز عام ١٧٧٦ ولم يحاول (جيفرسون) ان يكون تقليدياً ، بل انه استند على افكار الفلاسفة مثل (جون لوك) .

وبعد فترة وجيزة من انتهاء الحرب كتب (**جيفرسون**) افضل وصف لامريكا بعنوان (**ملاحظات حول دولة فرجينيا**) وكان ذلك بين عامي ١٧٨٤ — ١٧٨٥ . وعلى الرغم من انه نفسه كان جنوبياً (فقد امتلك عبيداً ذات مرة) الا انه هاجم نظام العبودية .

لقد تأثر (**جيفرسون**) كثيراً بافكار التنوير ، وآمن بان على الانسان ان لا يعتمد على الله من أجل تحسين العالم ، بل عليه استخدام عقله وحكمته لانجاز مثل هذا العمل بنفسه ، لأنه كمفكر تنويري نموذجي كان يعتقد بان كل الجنس البشري هو جيد بالفطرة : « **ان الطبيعة غرست في صدورنا حب الآخرين والشعور بالواجب نحوهم** » غير انه من ناحية أخرى كان يخشى ان يقضي ضغط العلاقات التجارية في الحياة المدنية على هذا الخير الموجود في النفوس . وهو يرى « **ان اولئك الذين يعملون في الارض** » فقط يمكن ان يكونوا هم أساس المجتمع الديمقراطي الصحيح . وقد ازدادت مخاوفه حينما رأى ان هناك خطراً آخر يتهدد الديمقراطية الامريكية ويكمن في تفكير وآراء (الاتحاديين — الفيدراليين) الذين كانوا يحبذون قيام حكومة مركزية قوية تحكم الجمهورية الامريكية الجديدة خاصة وان بعض هؤلاء الفيدراليين